

## أضواء البيان

@ 54 إنما ذبحتموه بأيديكم حلال ، فأنتم إذا أحسن من ا [ ] وأحل ذبيحة . .  
فأنزل ا [ ] بإجماع من يعتد به من أهل العلم قوله تعالى : { وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا  
لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ } يعني الميتة أي وإن زعم الكفار أن ا [ ] ذكاهها  
بيده الكريمة بسكين من ذهب : { وَإِنَّ زَنْجَنًا لَدَفَسَ قُ } والضمير عائد إلى الأكل المفهوم من  
قوله : { وَلَا تَأْكُلُوا } وقوله : { لَدَفَسَ قُ } أي خروج عن طاعة ا [ ] ، واتباع لتشريع  
الشیطان : { وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيْكَ وَإِنَّ لَآئِيَهُمْ لَيُجَادِلُوكُمْ }  
. أي بقولهم : ما ذبحتموه حلال وما ذبحه ا [ ] حرام ، فأنتم إذاً أحسن من ا [ ] ، وأحل  
تذكية ، ثم بين الفتوى السماوية من رب العالمين ، في الحكم بين الفريقين في قوله تعالى  
: { وَإِنَّ أَطَاعْتُمْ هُمْ إِذْ نَزَّكُمُ لِمُشْرِكُونَ } فهي فتوى سماوية من الخالق جل  
وعلا صرح فيها بأن متبع تشريع الشيطان المخالف لتشريع الرحمن مشرك با [ ] . .  
وهذه الآية الكريمة مثل بها بعض علماء العربية لحذف اللام الموطئة للقسم ، والدليل على  
اللام الموطئة المحذوفة عدم اقتران جملة إنكم لمشركون بالفاء ، لأنه لو كان شرطاً لم  
يسبقه قسم لقليل : فإنكم لمشركون على حد قوله في الخلاصة : وهذه الآية الكريمة مثل بها  
بعض علماء العربية لحذف اللام الموطئة للقسم ، والدليل على اللام الموطئة المحذوفة عدم  
اقتران جملة إنكم لمشركون بالفاء ، لأنه لو كان شرطاً لم يسبقه قسم لقليل : فإنكم  
لمشركون على حد قوله في الخلاصة : % ( واقرن بفا حتما جواباً لو جعل % شرطاً لأن أو  
غيرها لم ينجعل ) % .

وهو مذهب سيبويه ، وهو الصحيح ، وحذف الفاء في مثل ذلك من ضرورة الشعر . .  
وما زعمه بعضهم من أنه يجوز مطلقاً ، وأن ذلك دلت عليه آيتان من كتاب ا [ ] . .  
إحدهما قوله تعالى : { وَإِنَّ أَطَاعْتُمْ هُمْ إِذْ نَزَّكُمُ لِمُشْرِكُونَ } . .  
والثانية قوله تعالى : { وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ  
أَيْدِيكُمْ } بحذف الفاء في قراءة نافع وابن عامر من السبعة خلاف التحقيق . .  
بل المسوغ لحذف الفاء في آية : { إِذْ نَزَّكُمُ لِمُشْرِكُونَ } تقدير القسم المحذوف قبل  
الشرط المدلول عليه بحذف الفاء على حد قوله في الخلاصة : بل المسوغ لحذف الفاء في آية :  
{ إِذْ نَزَّكُمُ لِمُشْرِكُونَ } تقدير القسم المحذوف قبل الشرط المدلول عليه بحذف الفاء  
على حد قوله في الخلاصة : % ( واحذف لدى اجتماع شرط وقسم % جواب ما أحرث فهو ملتزم ) %

وعليه : فجملة إنكم لمشركون جواب القسم المقدر ، وجواب الشرط محذوف فلا دليل في الآية لحذف الفاء المذكور .